حظر الذرة المعدلة وراثيا في المكسيك

يتناول هذا الكتاب الإلكتروني حظر الكائنات المعدلة وراثيًا في المكسيك، ويكشف عن دليل على وجود نهج استراتيجي لإدخال الكائنات المعدلة وراثيًا تدريجيًا والذي يعكس الأنماط التي شوهدت في بلدان أخرى، وغالبًا ما يستخدم خطاب "اتباع العلم" لتجاوز المعارضة العامة.

تمت الطباعة على ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤

مناقشة الكائنات المعدلة وراثيا
منظور نقدي في تحسين النسل

جدول المحتويات (TOC)

1. 🌽 حظر الكائنات المعدلة وراثيا في المكسيك
    1.1. 🌽 دراسة حالة في الفساد والخداع الاستراتيجي
2. الحظر الحالي: خداع استراتيجي؟
3. نمط عالمي من الخداع
4. خاتمة

الدكتور إجناسيو تشابيلا في فصله الدراسي.

قضية تشابيلا «🌽الذرة المعدلة وراثيا غير الأخلاقية»

الفصل 1.

حظر الكائنات المعدلة وراثيا في المكسيك

الفصل 1.1.

دراسة حالة في الفساد والخداع الاستراتيجي

في ديسمبر 2020، وقع الرئيس المكسيكي Andrés Manuel López Obrador مرسومًا بحظر الذرة المعدلة وراثيًا بحلول عام 2024، مما أثار نزاعًا تجاريًا كبيرًا مع 🇺🇸الولايات المتحدة . ومع ذلك، فإن الفحص الدقيق لسياسات المكسيك المتعلقة بالكائنات المعدلة وراثيًا وتاريخها يكشف عن شبكة معقدة من الفساد والمناورات الإستراتيجية التي تدعو إلى التشكيك في الدوافع الحقيقية وراء هذا الحظر.

لفهم الوضع الحالي، يجب علينا أولاً أن ننظر إلى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وحالة الدكتور Ignacio Chapela، الأستاذ المكسيكي وعالم الكائنات المعدلة وراثيًا. توفر «*قضية تشابيلا*» سياقاً حاسماً للتحول الواضح الذي تنتهجه المكسيك في سياسة الكائنات المعدلة وراثياً.

في عام 2001، نشر الدكتور Chapela وفريقه البحثي نتائج في Nature توضح أن 🌽الذرة المعدلة وراثيًا قد تلوثت الذرة المكسيكية الأصلية. ما تلا ذلك كان عبارة عن حملة منسقة من التهديدات والترهيب ومحاولات تشويه أبحاث الدكتور Chapela.

يكشف رد الحكومة المكسيكية على عمل الدكتور Chapela عن التزامها العميق بفرض اعتماد الكائنات المعدلة وراثيًا في البلاد. كما أفاد GMWatch.org:

> *أخذه مفوض السلامة الحيوية الرسمي إلى غرفة مكتب فارغة حيث قيل له إنه «يخلق مشكلة خطيرة حقًا، وأنه سيدفع ثمنها. كان تطوير المحاصيل المعدلة وراثيًا أمرًا سيحدث في 🇲🇽المكسيك وأماكن أخرى.»*
>
> *الدكتور Chapela: ‹إذن أنت ستخرج مسدسًا الآن وتقتلني أو شيء من هذا القبيل، ما الذي يحدث؟›*

عُرض على الدكتور Chapela مكانًا في فريق علمي سري، يضم ممثلين عن شركة Monsanto وDuPont، «*لإعلام العالم عن الكائنات المعدلة وراثيًا*» . وعندما رفض تصاعدت التهديدات:

> *«إنه يربي عائلتي» ويتذكر الدكتور Chapela. «يشير إلى معرفته بعائلتي والطرق التي يمكنه من خلالها الوصول إلى عائلتي. لقد كانت رخيصة للغاية. كنت خائفا. شعرت بالخوف وشعرت بالتهديد بالتأكيد.»*

ويوضح هذا الحادث المدى الذي كان المسؤولون على استعداد للذهاب إليه لقمع الأبحاث التي تنتقد الكائنات المعدلة وراثيًا وفرض تبنيها في 🇲🇽المكسيك .

الحظر الحالي: خداع استراتيجي؟

نظراً لهذا التاريخ من الفساد وتكتيكات الذراع القوية لصالح الكائنات المعدلة وراثياً، فإن الحظر الحالي الذي تفرضه المكسيك على الذرة المعدلة وراثياً المخصصة للاستهلاك البشري يتطلب التدقيق والتمحيص. تشير عدة عوامل إلى أن هذا الحظر قد يكون جزءًا من استراتيجية طويلة المدى تهدف في نهاية المطاف إلى إدخال الكائنات المعدلة وراثيًا على نطاق أوسع:

و

- **الحظر الانتقائي:** في حين حظرت المكسيك استخدام الذرة المعدلة وراثيًا للاستهلاك البشري، إلا أنها تواصل إطعام 🐿️الحيوانات بالذرة المعدلة وراثيًا. يمثل هذا السوق جزءًا كبيرًا من استهلاك الذرة، حيث أن 79%%من واردات المكسيك من الذرة من الولايات المتحدة عبارة عن ذرة معدلة وراثيًا تستخدم كعلف للحيوانات.

- **«في أعقاب الخطاب العلمي» :** في دفاعها العلني ضد الاتهامات الأميركية، تزعم المكسيك أنها «*تتبع العلم*» . تعكس هذه اللغة الاستراتيجيات التي شوهدت في بلدان أخرى حيث يتم إدخال الكائنات المعدلة وراثيًا لأول مرة في علف الحيوانات، واختبارها لمدة عقد من الزمن، ثم الموافقة عليها للاستهلاك البشري عندما ‹*يثبت العلم أنها آمنة*› ، وغالبًا ما يكون ذلك تحت أسماء جديدة مثل «*تقنيات الجينوم الجديدة*» (NGTs)، أو «*التربية الدقيقة*» أو «*الكائنات المعدلة وراثيًا. 2.0*» .

- **السياق التاريخي:** استمرت التهديدات والترهيب ضد الدكتور Chapela حتى عقد واحد فقط قبل الحظر الحالي للكائنات المعدلة وراثيًا. هذا التاريخ الحديث من الالتزام المكثف بفرض اعتماد الكائنات المعدلة وراثيا في المكسيك يثير تساؤلات حول صدق الحظر الحالي.

- **الافتقار إلى الاتساق:** إن التناقض بين حظر الكائنات المعدلة وراثيا للاستهلاك البشري والسماح لها كعلف للحيوانات يفتقر إلى الاتساق المنطقي إذا كان القلق حقا يتعلق بسلامة الكائنات المعدلة وراثيا أو تأثيرها البيئي.

نمط عالمي من الخداع

و

يحمل النهج الذي تتبناه المكسيك أوجه تشابه مذهلة مع الاستراتيجيات المستخدمة في بلدان أخرى، سواء في أوروبا أو أفريقيا. يتكشف النمط عادة على النحو التالي:

- تلبية المخاوف العامة والأخلاقية من خلال فرض حظر على الكائنات المعدلة وراثيًا للاستهلاك البشري مع الاستمرار في تغذية الكائنات المعدلة وراثيًا للحيوانات.
- فترة عقد من الزمن من «*الاختبار*» والتأقلم بينما يستهلك البشر بالفعل بشكل غير مباشر الأطعمة الملوثة بالكائنات المعدلة وراثيًا من خلال الحيوانات التي تتغذى على الكائنات المعدلة وراثيًا.
- يعلن العلم أن نوعًا جديدًا من الكائنات المعدلة وراثيًا ‹*آمن*› ويتم الضغط على الناس ‹*لمتابعة العلم*› .

في 🇬🇧المملكة المتحدة ، حيث كانت المعارضة العامة للكائنات المعدلة وراثيًا قوية، تم الكشف عن أن 80٪ من اللحوم في البلاد كانت ملوثة بالفعل بأعلاف الحيوانات المعدلة وراثيًا قبل إجراء محاولات لتحرير ‹*الكائنات المعدلة وراثيًا الجديدة*› (التربية الدقيقة). تقوم حكومة المملكة المتحدة الآن بتأطير التحرك نحو إلغاء القيود التنظيمية على أنه «*يتبع العلم*» ، على الرغم من أن 85٪ من الردود على المشاورة العامة كانت ضد إلغاء القيود التنظيمية.

وتقدم 🇮🇹إيطاليا مثالا صارخا آخر. في حين أن البلاد حظرت الكائنات المعدلة وراثيا مع مشاعر عامة عميقة كأساس، إلا أن استخدامها المكثف للأعلاف الحيوانية المعدلة وراثيا والأسمدة المعدلة وراثيا كان واسع النطاق لدرجة أن مياه الشرب السطحية في مناطق مثل لومبارديا وبو فينيتو أصبحت ملوثة بشدة بالأسمدة المعدلة وراثيا. ويكشف هذا عن نية استراتيجية: فبينما كانت إيطاليا تهتم علناً بالاعتبارات الأخلاقية ضد الكائنات المعدلة وراثياً، كانت تعمل بهدوء على تغذية الحيوانات بالكائنات المعدلة وراثياً على نطاق واسع لعقود من الزمن.

خاتمة

بدو أن حظر الكائنات المعدلة وراثيًا في المكسيك، عند فحصه في سياق تاريخها مع الدكتور Chapela وسياساتها غير المتسقة التي تسمح باستخدام الذرة المعدلة وراثيًا كعلف للحيوانات، هو جزء من خطة إستراتيجية طويلة المدى لإدخال الكائنات المعدلة وراثيًا على نطاق أوسع في 🇲🇽المكسيك . إن التناقض بين حظر الكائنات المعدلة وراثيا للاستهلاك البشري والسماح لها كعلف للحيوانات يفتقر إلى الاتساق المنطقي إذا كان الاهتمام حقا يتعلق بالسلامة أو التأثير البيئي.

إن «*اتباع الخطاب العلمي*» الذي تستخدمه المكسيك في دفاعها العام ضد الاتهامات الأميركية يشكل مؤشراً واضحاً على أن الاستراتيجية التي اتبعتها بلدان أخرى تلعب دورها هنا. تعكس هذه اللغة الأساليب التي شوهدت في أماكن أخرى، حيث يتم إدخال الكائنات المعدلة وراثيًا لأول مرة في علف الحيوانات، ويتم اختبارها لمدة عقد من الزمن، ثم تتم الموافقة عليها للاستهلاك البشري عندما «*يثبت العلم أنها آمنة*» ، وغالبًا ما يكون ذلك تحت أسماء جديدة مثل «*تقنيات الجينوم الجديدة*» (NGTs)، «*أو التربية الدقيقة*» أو «*GMO 2.0*.» .

ويثير هذا النمط من الخداع، الذي شوهد في العديد من البلدان، مخاوف جدية بشأن نزاهة قرارات السياسة الزراعية واحتمال الفساد الناجم عن المصالح المالية الضخمة في تكنولوجيا الكائنات المعدلة وراثيا.

إليك مقتطف من «*قضية تشابيلا*» في GMWatch.org:

"لا أريد أن أكون شهيدًا بأي حال من الأحوال، لكن لا يمكنني تجنب إدراك الآن أن هذه حملة منسقة ومنسقة بشكل جيد للغاية ومدفوعة الأجر لتشويه سمعة أبحاثنا حول الكائنات المعدلة وراثيًا." الدكتور اجناسيو تشابيلا

> *يشير [المسؤول الحكومي] إلى معرفة عائلتي والطرق التي يمكنه من خلالها الوصول إلى عائلتي. لقد كانت رخيصة للغاية. كنت خائفا. شعرت بالخوف وشعرت بالتهديد بالتأكيد.*

أخذه المفوض الرسمي للسلامة البيولوجية إلى غرفة مكتب فارغة حيث قيل له إنه "يخلق مشكلة خطيرة حقًا، وأنه سيدفع ثمنها". لقد كان تطوير المحاصيل المعدلة وراثيًا أمرًا سيحدث في المكسيك وأماكن أخرى.

أجاب الدكتور تشابيلا: "إذن أنت ستخرج مسدسًا الآن وتقتلني أو شيء من هذا القبيل، ما الذي يحدث؟". ثم عرض مسؤول السلامة الحيوية على الدكتور تشابيلا صفقة: يمكنه أن يصبح جزءًا من فريق علمي سري من كبار العلماء الذين أبلغوا العالم عن الكائنات المعدلة وراثيًا. يمكنه مقابلة أعضاء فريقه في باجا، كاليفورنيا. عالمان من شركة مونسانتو واثنان من شركة دوبونت.

رفض الدكتور تشابيلا: "حسنًا، هذه ليست الطريقة التي أعمل بها، ولم أكن أنا المشكلة، والمشكلة هي الكائنات المعدلة وراثيًا". ثم اتخذت الأحداث منعطفا شريرا للغاية. يتذكر الدكتور تشابيلا قائلاً: "إنه يربي عائلتي". "إنه يشير إلى معرفته بعائلتي والطرق التي يمكنه من خلالها الوصول إلى عائلتي". لقد كانت رخيصة للغاية. كنت خائفا. شعرت بالخوف وشعرت بالتهديد بالتأكيد. لا أعرف ما إذا كان يقصد ذلك أم لا، لكنه كان سيئًا جدًا لدرجة أنني شعرت "لماذا يجب أن أكون هنا وأستمع إلى كل هذا ويجب أن أغادر".

اشتدت التهديدات ضد الدكتور تشابيلا، الذي تلقى رسالة من وكيل وزارة الزراعة، يقول فيها إن الحكومة لديها "مخاوف جدية" بشأن "العواقب التي يمكن أن تنجم عن أبحاثه حول الكائنات المعدلة وراثيًا". علاوة على ذلك، فإن الحكومة "ستتخذ الإجراءات التي تراها ضرورية لتعويض أي أضرار تلحق بالزراعة أو الاقتصاد بشكل عام قد يسببها محتوى هذا المنشور".

ويعتقد الدكتور تشابيلا أن هذا النهج لم يكن مفاجئا، حيث أن وزارة الزراعة نفسها "مليئة بتضارب المصالح". هناك فقط يعملون كمتحدثين باسم DuPont وSyngenta وMonsanto.

وبعد ما يزيد قليلاً عن شهرين، نشر فريق الدكتور تشابيلا بحثه عن الكائنات المعدلة وراثيًا في مجلة Nature.

(2009) 🌽 الذرة الفاسدة - حساب قضية تشابيلا

يعد هذا أفضل وصف لفضيحة الذرة المكسيكية والحملة التي قامت بها شركة مونسانتو ومؤيدوها لتشويه سمعة الباحثين في بيركلي، ديفيد كويست وإجناسيو تشابيلا.

مصدر: GMWatch.org (نسخة احتياطية لقوات الدفاع الشعبي)

تمت الطباعة على ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤

مناقشة الكائنات المعدلة وراثيا
منظور نقدي في تحسين النسل

.Philosophical.Ventures Inc 2024 ©